



The Influence of Egyptian Media in Preventing Jordan from Joining the Baghdad Pact

Hawraa Ward Jaed

Directorate of Education in Thi Qar - Nasiriyah Department

Alizainzain38@gmail.com

<https://orcid.org/00009-0007-0337-2108>

<https://doi.org/10.32792/tqartj.v6i46.594>

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

After World War II, the Middle East witnessed the formation of military and political alliances, initiated by the United States. These alliances marked the end of bilateral treaties between countries. The formation of the Baghdad Pact was among these alliances, which ended the Anglo-Iraqi Treaty. However, this pact faced strong opposition from Egypt, which used media tactics to pressure Arab peoples and governments to avoid joining the pact. This strategy was largely successful, with Jordan being the most eager kingdom to join, but Egyptian media pressure prevented it.

The study of Arab relations holds historical and political significance as it provides valuable information for both specialized Arab researchers and readers interested in the patterns and developments of foreign policy and its impact on overall Arab political and diplomatic relations. Analyzing these relations and the mechanisms governing them, as well as the resulting outcomes, indicates the strength or weakness of political ties among Arab countries. The topic of the Anglo-Jordanian Treaty and Egypt's role in its termination highlights the political, military, and diplomatic connections between Arab countries at that time. This treaty caused many problems for Jordan in its foreign relations with all Arab countries, especially Egypt, as President Gamal Abdel Nasser was a major advocate for ending British dominance over Egypt, Jordan, and all Arab countries.

Keywords: Egyptian media, King Hussein, Baghdad Pact, Gamal Abdel Nasser, Britain.



قوة تأثير عامل الاعلام المصري في منع الاردن الدخول في حلف بغداد

م.م. حوراء واردة جايد

مديرية تربية ذي قار - قسم الناصرية

الملخص

شهدت منطقة الشرق الاوسط بعد الحرب العالمية الثانية قيامة امداد عسكرية وسياسية، وقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية هي من بدأت بهذا الاسلوب وبظهور هذه الادمالات انتهت عهد المعاهدات الثنائية بين الدول، ويعد قيام حلف بغداد من ضد هذه الادمالات، فبقيامه انتهت المعاهدات العراقية البريطانية، إلا أن هذا الحلف واجه معارضة شديدة من قبل مصر وواس تخدمت الاخيرة الاسلوب الاعلامي من اجل الضغط على الشعوب والحكومات العربية من اجل عدم الدخول في الحلف، وقد نجحت بذلك بشكل كبير وكان الاردن اكثر مملكة تريد الدخول في الحلف إلا أن الضغط الاعلامي المصري حال دون ذلك .

تكتسب الموضوعات والدراسات الخاصة بالعلاقات العربية اهميتها التاريخية والسياسية لكونها تمثل حقلاً مهماً للمعلومات سواء كان للباحثين العرب المتخصصين او للقياس والمتابع لنمط السياسة الخارجية وتطورها وانعكاساتها على مجمل العلاقات السياسية والدبلوماسية العربية وذلك لان دراسة وتحليل هذه العلاقات والاليات التي تحكمها والنتائج المنبثقة منها يعدان مؤشراً على مدى قوة او ضعف الروابط السياسية بين الدول العربية ذاتها، ان موضوع المعاهدات الاردنية البريطانية والدور المصري في انهاءها من الموضوعات التي تبرز من خلالها معرفة الروابط السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي كانت تربط الدول العربية في ذلك الوقت، فقد كانت هذه المعاهدات سبباً في الكثير من المشاكل التي واجهتها الاردن في علاقاتها الخارجية مع الدول العربية كافة وخاصة مصر لان الرئيس جمال عبد الناصر كان من اكبر واكثر المشجعين على التخلص من الهيمنة البريطانية سواء كان ذلك على مصر والاردن وكافة الدول العربية .

الكلمات المفتاحية : الاعلام المصري ، الملك حسين ، حلف بغداد ، جمال عبد الناصر ، بريطانيا.

المقدمة

ان منطلق هذه الدراسة هو الفرضية التي تقضي بان التفاعل بين الاوضاع الداخلية والخارجية هو الذي يحدد السياسة الخارجية لأي دولة فالعامل الداخلي يؤكد اهمية دور صانع القرار وثقافته السياسية ومدى السلطة التي يتمتع بها ، وهذه الامور تنعكس بالإيجاب او السلب على السياسة الخارجية وهذا ما توضح بشكل جلي خلال هذه الدراسة .

تكونت الدراسة من مبحثين :

المبحث الاول : تناولنا فيه اوليات قيام حلف بغداد والدول التي اشتركت فيه والظروف السياسية التي كانت تعيشها المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية والتي تمخضت عن خلق احلاف سياسية كان لها دور فعال على الساحة العربية والعالمية ، وقد أسهمت هذه الاحلاف في خلق نزاعات بين دول العالم العربي في ذلك الوقت وخاصةً (مصر و العراق) وذلك لان التنافس السياسي ما بين البلدين كان قوياً في تلك الفترة .

المبحث الثاني : تناولنا فيه الاوضاع السياسية لمملكة شرق الاردن والظروف الصعبة التي كانت تعيشها في تلك الفترة وقد اثرت الاوضاع الداخلية الاردنية على علاقاتها الخارجية مع الدول العربية ، وكيف اثر الاعلام المصري على السياسة العربية عامة والاردنية خاصة حتى استطاع الرئيس جمال عبد الناصر التأثير وبشكل قوي على الاوضاع الداخلية والخارجية الاردنية ودفعها الى عدم الدخول في حلف بغداد مس تخدمياً في ذلك اس لوب الاعلام المضاد بدلاً من الاسلوب العسكري الذي كان يعرف عدم جدواه في تلك الفترة .

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها وثائق وزارة الثقافة والاعلام ووثائق غير منشورة من دار الكتب والوثائق العراقية ، كما تعدد فيه الكتب العربية والمعرّبة والرسائل والاطاريح الجامعية والصف والمجلات والبرامج السياسية التلفزيونية .

المبحث الاول : - قيام حلف بغداد

يعد حلف بغداد واحداً من سلسلة مشاريع غربيه تبنتها السياسة الانكلو _ امريكية ما بين(١٩٥٠ _ ١٩٥٥) الخاصة من اجل قيام حلف دفاعي يضم جميع الدول القريبة من الحدود السوفيتية^(١) ففي بداية عام ١٩٥٤ كان نوري السعيد يسعى الى تعديل ميثاق الامن الجماعي العربي بحيث يتاح للدول الغير عربية الدخول فيه مثل

(١) أحمد عبد المجيد فؤاد ، امريكا في الشرق الاوسط ، ج١، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٤، ص٢٣ .

تركيا وايران وباكستان وبريطانيا والولايات المتحدة من اجل حماية الاردن وسوريا والسعودية من أي هجوم (اسرائيلي) ومن اجل ذلك وصل الى بغداد مبعوث القيادة المصرية صلاح سالم^(٢) وتباحث مع نوري السعيد^(٣) وتم الاتفاق على تعديل ميثاق الامن الجماعي العربي بحيث تقدم الدول العربية قوات ودعم عسكري للدول العربية الاخرى في حالة أي عدوان وقد يكون من وظائف الميثاق الجديد الاعداد للسلام مع (اسرائيل) وفقاً لقرارات الامم المتحدة ، وكذلك تقديم الاقتراح لممثلي بريطانيا والولايات المتحدة في بغداد والقاهرة من اجل معرفة رايهما من اجل الانضمام للميثاق وكذلك معرفة راي الولايات المتحدة من اجل انضمام فرنسا للحلف على الرغم من ان نوري السعيد لم يكن يحبذ انضمام فرنسا للميثاق لأنها مكروه من قبل السوريين والشعوب العربية في شمال افريقيا وكان يأمل ان لا تصدق الولايات المتحدة على انضمامها ، وكان من المقرر ان يجتمع ممثلي العراق ومصر في ١٥ ايلول ١٩٥٤ للنظر في الرد البريطاني والامريكي^(٤) .

لم يكن الموقف المصري هذا يصدر الا بعد تخوفها من اقناع العراق في الدخول في الحلف العسكري بين تركيا وباكستان الذي ابرم في ١٩ شباط ١٩٥٤ وعلان الدولتان التباحث مع العراق من اجل الانضمام للحلف الجديد وقد حذر جمال عبد الناصر^(٥) العراق من الانضمام لهذا الحلف من خلال مؤتمراً صحفياً عقده من اجل ذلك الامر معبراً ان انضمام العراق لهذا الحلف غير ضروري بسبب وجود ميثاق التضامن العربي الجماعي حتى ان عبد الناصر التقى مع الامير عبد الاله^(٦) الوصي على عرش العراق وتباحث معه بهذا الخصد ووص

(٢) صلاح سالم : سياسي مصري ولد ١٩٢٠ تخرج من الكلية الحربية عام ١٩٣٨ وشارك في حرب ١٩٤٨ ، وكان من اركان الضباط الاحرار اصبح وزير للإرشاد القومي في وزارة عبد الناصر عام ١٩٥٤ لعب دور مهم في مفاوضات الجلاء البريطاني عن مصر كما شارك في مفاوضات حلف بغداد للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي واخرون الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ، ١٩٩٤ ، ج ٣ ، ص ٦٤٢ .

(٣) نوري السعيد : هو سياسي عراقي ولد عام ١٨٨٨ في بغداد درس في الكلية العسكرية بإسطنبول ، عينه الملك فيصل رئيساً لأركان الجيش عام ١٩٢١ ثم وزيراً للدفاع ١٩٢٣ ، اصبح عضو في مجلس النواب ١٩٣٠ ، تولى رئاسة الوزراء لعدة مرات وتوفي في ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر: سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ١٣١٤ .

(٤) علي محافظه ، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥_٢٠٠٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ ، ص ١١٥_١١٧ .

(٥) جمال عبد الناصر : عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩١٨ درس الحقوق والتحق بالكلية الحربية ١٩٣٨ ، اشترك في حرب ١٩٤٨ تولى وزارة الداخلية في اول وزارة لمحمد نجيب بعد اعلان الجمهورية ، تولى رئاسة الوزراء عام ١٩٥٤ اوقع معاهدة الجلاء البريطاني من مصر ثم اصبح رئيس الجمهورية للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٦٨ ، ص ٣٩١ .

(٦) عبد الاله : امير هاشمي وهو ابن علي ابن الحسين ابن علي ملك الحجاز تولى الوصاية على الملك فيصل الثاني بعد وفاة الملك

ومن ثم اعلن في ٣٠ آب ١٩٥٤ ان مصر لن تتضام لأي حلف يؤدي الى انقضاء العالم العربي وان ميثاق التضامن العربي الجماعي هو الاداة الوحيدة للدفاع عن العرب ضد أي خطر يهددها ، وفي ١٥ ايلول اجتمع عبد الناصر مع نوري السعيد وقد حاول الاخير اقناع عبد الناصر بوجهة نظره عن فوائد قيام حلف للدفاع عن الشرق الاوسط وتكون نواته الحلف التركي الباكستاني وبضرورة انضمام كل من مصر والعراق لهذا الحلف الا ان عبد الناصر لم يقتنع بحجة نوري السعيد ورأى بان الحلف وسيلة ضد غط جديد على مصر للرضوخ للمطالب البريطانية في المفاوضات التي كانت تدور بين الطرفين من اجل انهاء المعاهدة المصرية البريطانية^(٧).

وبعد لقاء عبد الناصر بنوري السعيد وتجلي آرائهما حول موضوع الحلف عملت مصر على معاملته الاتفاق الذي تم ما بين نوري السعيد وصالح سالم في بديه العام ١٩٥٤ من اجل تعديل ميثاق التضامن العربي الجماعي بفتور واضح ولم ترفع الامر الى ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة في مصر وهذا ما شجع الحكومة البريطانية على استغلال الوضع المتأزم بين الطرفين فقامت باقتراح قيام مشروع قائم على إنشاء قيادة الحلفاء في الشرق الاوسط مع ميثاق الضمان الجماعي العربي وقد كانت بريطانيا تسعى من خلاله الى طمأنة (اسرائيل) على امنها من خلال ربط الدول العربية في حلف يحد من نشاطاتها وتحركاتها ، الا ان عبد الناصر كان يعرف الية بريطانيا لذلك عمل على الغاء الاتفاق العراقي المصري واعلن انه لن يربط بلاده باي اتفاقية الا بعد انجلاء القوات البريطانية من مصر^(٨).

ان الموقف المصري المعارض للموقف العراقي حول حلف بغداد لم يكن ناتج فقط عن طبيعة تصورات الحكومة المصرية تجاه الاحلاف وانما كان نتيجة تخوف مصر من ان تأخذ العراق زمام القيادة في الوطن

غازي وكان له دور كبير في الاحداث السياسية في العراق خلال وصاية على العرش توفي في ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر : احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ٧٧٤ ؛ سعد سعدي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٦ .

^(٧) علي محافظه ، المصدر السابق ، ص ١٣٧ - ١٣٨ .

^(٨) المصدر نفسه ، ص ١١٧ - ١١٨ ؛ وكان وزير الارشاد القومي المصري صلاح سالم قد زار العراق واجتمع مع الملك فيصل الثاني والامير عبد الاله وشرح أهمية اتفاقية الجلاء بالنسبة لاستقلال مصر السياسي وأهمية رفض فكرة الاحلاف والتمسك بالضمان الجماعي العربي وقد ابلغ صلاح الجانب العراقي عن امل مصر وتطلعها في ان لا يرتبط العراق باي حلف اجنبي حتى تجلو القوات البريطانية عن مصر وذلك حتى لا ينفذ الاستعمار الى صفوف الدول العربية فيمزق وحدتها . فارس ابراهيم الكاتب ، حلف بغداد في صحيفة الزمان ، رساله ماجستير غير منشوره ، معهد التاريخ والتراث العلمي للدراسات العليا ، بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ٥١ .

العربي وقد عدت انضمام الاردن للحلف تقوية لموقف العراق ودعوة لبقية الدول العربية المترددة للإسراع في الانضمام للحلف^(٩).

وعلى اثر ذلك قام نوري الس .عيد بزيارة بريطانيا في ٢٠ ايلول ١٩٥٤ من اجل التباحث مع الحكومة البريطانية حول موقف الحكومة المصرية وعدم اس تعداد الاخيرة الانضمام لأي حلف خلال السنتين القادمتين وهذا لم يكن يلبي طموح نوري السعيد لذلك اخبر الحكومة البريطانية عن نيته بإقام حلف يضم كل من العراق وتركيا وسوريا وايران وبريطانيا ويكون ش بيه لحلف الش مال الاطلسي (الناطو)^(١٠) وعلى الرغم من تأييد الحكومة البريطانية لتوجهات الس عيد الا ان الاخير لم يس تطع ان ينجح في تعديل ميثاق التعض امن العربي وذلك بسبب المعارضة المصرية والسعودية لهذا الامر^(١١).

بعد فشل مساعي نوري السعيد شجعتة بريطانيا وبشكل كبير من اجل الانضمام الى الحلف التركي الباكستاني ، وقد وصل في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٥ رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس (Adnan Menderes)^(١٢) الى بغداد من اجل ابرام حلف عسكري بين الطرفين من اجل ضمان الامن والاستقرار في الشرق الاوسط الامر الذي جعل عبد الناصر يقود بدعوة رؤساء الحكومات العربية وبشكل عاجل من اجل التباحث في موقف العراق وانفراده في الدخول في حلف عسكري خارج اطار الجامعة العربية وعلى الرغم من دعوة نوري الس عيد للحضور في الاجتماع الا ان الاخير رفض حضور الاجتماع^(١٣).

(٩) تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(١٠) منظمة حلف شمال الأطلسي (الناطو): هو تحالف عسكري دولي يتكون من ٣٢ بلد عضو مستقل في جميع أنحاء أمريكا الشمالية وأوروبا، تأسس الحلف عام ١٩٤٩م بناءً على معاهدة شمال الأطلسي التي تم التوقيع عليها في واشنطن ، ويشكل الناطو نظاماً للدفاع الجماعي تتفق فيه الدول الأعضاء على الدفاع المتبادل رداً على أي هجوم من قبل أطراف خارجية. ويقع المقر الرئيسي لحلف الناطو في هارين، بروكسل، بلجيكا للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(١١) علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربي ، ص ١١٨ _ ١١٩ .

(١٢) عدنان مندريس : ولد عام ١٨٩٩ كان رئيساً لوزراء تركيا في الفترة ما بين ١٩٥٠ - ١٩٦٠ وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي. وهو من مؤسسي حزب الديمقراطية وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا. أُزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ نفذه الجيش التركي وألقي القبض عليه وأُعدم ش . نقاً مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في ١٧ سبتمبر ١٩٦١ للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(١٣) أحمد عبد المجيد فواد ، المصدر السابق ، ص ٢٣ .

لقد كان نوري السعيد يحظى بالكثير من الدعم البريطاني في توجهاته حول الانضمام للحلف التركي حتى ان انتوني ايدن (Anthony Aiden)^(١٤) رئيس الوزراء البريطاني قد طالب عبد الناصر بعدم التدخل في سياسة العراق في ما يرى فيه مصدراً لاحتوائه وامنائه وان لا يترك له الحق في ان يقرر عن الحكومات العربية ، الا ان عبد الناصر اكد لأيدن انه ليس من حق أي دولة العربية الانفراد في سياسة خارج اطار الجامعة العربية وانها اذا ما انفردت أي دولة عن الجامعة العربية فانه ليس من حقها ان تجر الدول العربية الاخرى الى نفس سياستها واكد عبد الناصر . ر ان لديه معلومات مؤكدة بان العراق يمارس الضغوط على لبنان وسوريا والاردن من اجل الانضمام للحلف وهذا يؤدي الى بعثرة العالم العربي الامر الذي لا يستطيع عبد الناصر السكوت عنه (١٥) ؛ هنا نرى وبشكل جلي قوة تأثير الاعلام المصري ومدى تأثيره على الوضع السياسي في المنطقة الامر الذي جعل بريطانيا والولايات المتحدة تكون دائماً متخوفة من ردات الفعل المصرية سواء الاعلامية او السياسية لانهم يدركون مدى تأثيرها على الشعوب العربية .

لم يكن التوجه البريطاني في المنطقة قائم على مثل هذه الاحلاف فيما سبق بل انها كانت ترتبط بمعاهدات مع اغلب الدول العربية كمصر والعراق والاردن لكنها انتهت الى ضرورة تغيير سياستها بعد ان رأت الكثير من المعارضات لها سواء من قبل الشعوب العربية او من الحكام العرب وقد كان اقتراح وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دالاس (John Foster Dulles)^(١٦) القائم على ضرورة اقامه نظام دفاعي مشترك من داخل المنطقة لمواجهة

(١٤) انتوني ايدن : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته السياسية ١٩٢٣ مثل الحكومة البريطانية كنائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم وجنيف ١٩٢٥-١٩٣٥، عينه تشرشل وزير للخارجية عام ١٩٤٠-١٩٤٥ له دور في تشجيع قيام جامعة الدول العربية ١٩٣٢ ، اصبح رئيس للوزراء وشارك في العدوان على مصر وانسحب من العمل السياسي بعد فشله فيه، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج١، ص٤٢١ .

(١٥) علي محافظه ، بريطانيا والوحدة العربية ، ص١٣٨ _ ١٣٩ .

(١٦) جون فوستر دالاس : سياسي امريكي ولد عام ١٨٨٨ واصبح وزير للخارجية في عهد الرئيس أيزنهاور ١٩٥٣_١٩٥٩ ، اشتهر بعدائه للشيوعية ولسياسة عدم الانحياز التي كانت تلقي ترحيباً في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ابتكر سياسة حافة الهاوية وادى دور كبير في انشاء الاحلاف العسكرية للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج٢، ص٦٤٤ .

الاتحاد السوفيتي ومنعه من التغلغل في الشرق الاوسط وتكوين ما يعرف بالحزام الشمالي^(١٧) ، والذي يضم كل من ايران والعراق وتركيا وباكستان ، وقد اقترح فوستر ذلك بعد ان قام بجولة في الشرق الاوسط في ايار ١٩٥٣ زار خلالها كل من مصر والعراق والاردن وسوريا ولبنان والسعودية (اسرائيل)^(١٨) .

وبعد زيارات متعددة بين الجانب العراقي والجانب التركي تم توقيع كلا الجانبين على حلف س . مي بحلف بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥ والذي نص على^(١٩) :

١ . . تعاون البلدين المتعاقدين على صيانة سلامتهما والدفاع عن كليانهما وفقا لأحكام المادة الحادية والخمسين من ميثاق الامم المتحدة ويجوز ان تثبت التدابير التي يتفق البلدان على اتخاذهما لجعل هذا التعاون نافذا باتفاقيات خاصة تعقد بين احدهما والاخر .

٢ . . . تعهد البلدان بالامتناع عن التدخل باي شكل من الاشكال في الشؤون الداخلية لاحدهما ويقوما بفض النزاعات بينهما بالطرق السلمية ووفقا لميثاق الامم المتحدة .

٣ . . تأكيد البلدان على انه ليس في احكام هذا الاتفاق ما يتنافى مع الالتزامات الدولية التي يرتبط بها احدهما مع الالتزامات الدولية التي يرتبط بها احدهما مع دولة ثالثة ، كما انها لا يمكن ان تحل او ان تفسر بما يفهم

^(١٧) نزار ايوب حسن ، حلف بغداد وتأثيره في العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥٥ . . . ١٩٥٨ ، . . بحث مقدم في كلية التربية ، جامعة الموصل ، (د . . ت) ، ص ٢ ؛ توماس بريسون ، العلاقات الدبلوماسية الامريكية مع الشرق الاوسط من ١٧٨٤ . . . ١٩٧٥ ، تر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٥ ، ص ٤٥٠ ؛ عماد مكلف البدران ، موقف فرنسا من قيام حلف بغداد ١٩٥٥ _ ١٩٥٦ ، مجلة ابحاث البصرة الانسانية ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، المجلد ٣٠ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٧ .

^(١٨) فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص ١٥ ؛ توماس بريسون ، المصدر السابق ، ص ٤٥٠ ؛ عماد مكلف البدران ، المصدر السابق ، ص ٧٧ ؛ وعلى الرغم من الولايات المتحدة هي صاحبة فكرة انشاء الحلف الا انها لم تتضمن الية وذلك في محاولة منها للحفاظ على التوازن في العلاقات خاصة ان مصر كانت علاقتها متوترة ببريطانيا لذا حاولت الولايات المتحدة كسب ود جمال بعد الناصر من جهة ومن جهة اخرى انها لا تريد ان تتعرض لضغط شديد لتقديم ضمانات أمنيه (لإسرائيل) بسبب زيادة حدة العداء بين الاخيرة والعرب . فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٥١ .

^(١٩) فارس ابراهيم الكاتب ، المصدر السابق ، ص ٢٤ ؛ نزار ايوب حسن ، المصدر السابق ، ص ٢_٣ .

منه الاحلال بتلك الالتزامات الدولية ويتعهد الفريقان بان لا يدخلوا في أي التزامات دولية تتعارض وهذا الحلف

المبحث الثاني : موقف الاردن وتأثير الاعلام المصري

وفي ٢٤ ش . باط ١٩٥٥ عقد حلف بغداد بين العراق وتركيا وقد عرف بميثاق التعاون المتبادل بين العراق وتركيا وقد قوبل بمعارضة مصريه شديدة وشنت وسائل الاعلام المصرية حملة شديدة ضد الحكومة العراقية وعدت هذه الخطوة محاولة لتحطيم التضامن العربي وجر الاقطار العربية لفلك الاحلاف الغربية واتفقت معها كل من السعودية وسوريا وقد عقدت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقيات بشأن الدفاع المشترك مع بعض الاقطار العربية التي تعارض الميثاق ، ومن جهتها أعلنت بريطانيا تأييدها الكامل للميثاق واعرب ايدن عن آماله في توسيع الحلف ليصبح حلفاً للشرق الأوسط بأكمله واعرب في الوقت نفسه عن رغبة حكومته بإنهاء

المعاهدة العراقية البريطانية لعام ١٩٣٠، وهذا ما حدث في ٤ نيسان ١٩٥٥ حينما انضمت بريطانيا إلى حلف بغداد وبذلك انتهت المعاهدة العراقية البريطانية^(٢٠).

في هذا الوقت حاولت الحكومة الأردنية استغلال الوضع في الحصول على تعديل مرضي لمعاهدتها مع بريطانيا خاصة أن الأخيرة بدأت تحاول ضم الأردن إلى حلف بغداد وهذا ما اشار إليه السفير البريطاني تشارلز جونستون (Charles Johnston)^(٢١) في عمان على حكومته حيث قال ((وأن من غير المجدي انتظار اقتراحات عملية من الحكومة الأردنية وبضروة مسرارعتها في تقديم عرض التعديل للمعاهدة البريطانية (الأردنية))^(٢٢).

بعد قيام الحلف أصبح العالم العربي منقسم من نصفين نصف مع الحلف بقيادة بغداد والنصف الآخر بقيادة مصر، إذ كان جمال عبد الناصر من أشد المعارضين لهذا الحلف لأنه يرى أن الدفاع عن المنطقة يجب أن يتم في إطار معاهدة الضمان الجماعي المشترك من خلال جامعة الدول العربية^(٢٣) واستخدم جمال عبد الناصر أسلوب الدعاية الإعلامية عن طريق أذاعه مصر الرسمية صوت العرب التي كانت تبث لكامل العالم العربي باسم القومية العربية وصور نوري السعيد على أنه خائن للقضية العربية^(٢٤).

(٢٠) علي الدين هلال، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ - ١٩٨٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٩، ص ١٢٢ - ١٢٣ ؛ حسين طعمه شذر، العلاقات العراقية الأمريكية ١٩٤٥ - ١٩٥٨، دار صفحات، سوريا، ٢٠١٧، ص ٢٩٦ - ٢٩٩ ؛ منذر حدادين، الدبلوماسية على نهر الأردن، شركة المطبوعات، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١١١ - ١١٢؛ علماً أن بريطانيا انضمت للحلف في ٤ نيسان ١٩٥٥ وأصبح الحلف بذلك حلفاً ثلاثياً. فيصل عماري، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة حلف بغداد ١٩٥٥ نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٦ ص ١١؛ خالد عبد المنعم العاني، موسوعة العراق الحديث، تقديم خير الدين مفتاح، الدار العربية للموسوعات، بغداد، مجلد ١، ١٩٧٧، ص ٣١٩؛ عماد البدران، المصدر السابق، ص ٨٢.

(٢١) تشارلز جونستون: دبلوماسي بريطاني ولد عام ١٩١٢، تولى عدة مناصب منها سفير بريطانيا في الأردن عام (١٩٥٦) - ١٩٥٩، للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢٢) سهيلا شلبي، العلاقات الأردنية - البريطانية ١٩٥١ - ١٩٦٧، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٦٣؛ تيسير الفارس، العلاقات الأردنية الفلسطينية واقعا ومستقبلا، (د م)، (د. د. ت)، ص ٧٦.

(٢٣) فواز جرجس، المصدر السابق، ص ٤٧؛ علي الدين هلال، المصدر السابق، ص ١٢٢؛ فارس ابراهيم الكاتب، المصدر السابق، ص ٣٢.

(٢٤) فيصل عماري، المصدر السابق، ص ٣٤.

اصبح الملك حسين في موقف حرجاً للغاية في ذلك الوقت وذلك لأنه اذا انضم الى مصر سيعرض نفسه لخطر الامتصاص المصيري نحو السيادة القومية واذا انضم الى الحلف مع ابن عمه فيصل الثاني^(٢٥) وبريطانيا سوف يعتبره العالم العربي خارج المسار العربي القومي^(٢٦) ، اما الشارع الاردني فلم يكن راضياً عن قيام حلف بغداد ورفضاً لمحاولات بريطانيا ضم الاردن له فخرج في تظاهرات كبيرة للتعبير عن الرفض الشديدي لهذا الحلف لكن هذه التظاهرات واجهت عنف من قبل الجيش العربي الذي كان يقوده **غلوب باشا** .^(٢٧) حتى ان احد الضباط الانكليز طلب من ضابط اردني اطلاق النار على المتظاهرين وعند رفضه ذلك قام الضابط البريطاني بقتله^(٢٨) .

في الوقت نفسه استقبل جمال عبد الناصر وضع التظاهرات بالسور والتأييد وارسل اثنين من ضباطه الاحرار الى الاردن من اجل الاتصاف بالقوى الوطنية والعمل من اجل مناهضة السيادة البريطانية في الاردن^(٢٩) ؛ لم يكن جمال عبد الناصر من الاشخاص السذج الذي يمكن ان يقوم في مثل هكذا وضع **باستخدام القوة والجيش وهو يمتلكهما فانه يعرف بانه سوف يكون الخاسر الاكبر لذلك فضل استخدام اسلوب ثاني في القتال غير القوة العسكرية وسنرى مدى قوة اسلوبه في مجريات البحث .**

من جهتها بريطانيا ارسلت الجنرال جيرالد تمبلر (Gerald tember) رئيس الاركان العامة للجيش البريطانية من اجل محاولة اقناع الملك والجيش للانضمام الى حلف بغداد ووعد الملك حسين بإعطائه المزيد من الدبابات والفرق العسكرية وباسد تقاليد القوة الجوية للفيلق العربي وكذلك وعده بارتفاع قيمة الاعانة المالية البريطانية من (١٠) مليون الى (١٢,٥) ونص مليون سنوياً وازدياد قوة الفيلق العربي بنسبة (٣٥%) وقد كان هذا العرض مغرياً للاردن فعمل الملك حسين على اقاله توفيق ابو الهدى^(٣٠) الذي كان معارضاً للحلف

(٢٥) فيصل الثاني: هو ابن غازي بن فيصل بن الحسين ابن علي ملك الحجاز ، ولد عام ١٩٣٥ وتولى عرش العراق تحت وصاية

خاله عبد الاله وتوفي على أثر ثورة تموز ١٩٥٨ للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٤ ، ص ٦٨١ .

(٢٦) رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣_ ١٩٩٩ ، ترجمة جولي صليبيا ، دار جروس برس ، ١٩٩٩ ، ص ٦٤ .

(٢٧) غلوب باشا : ضابط بريطاني ولد عام ١٨٩٧ شارك في الحرب العالمية الاولى خدم في العراق ثم في شرق الاردن وقاد

الجيش الاردني في حرب ١٩٤٨ عزله الملك حسين عن منصبه كرئيس اركان الجيش الاردني عام ١٩٥٦ للمزيد ينظر: سعد

سعدي ، المصدر السابق ، ص ٣٨٨ .

(٢٨) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص ٧٥ ؛ **نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ،**

كواليس اغتيال الملك عبد الله .

(٢٩) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص ٧٣ .

(٣٠) توفيق ابو الهدى : سياسي اردني تولى رئاسة الحكومة خلال حكم الملك عبد الله ومثل الاردن في مفاوضات الوحدة العربية مع

مصطفى النحاس لإقامة الجامعة العربية ، تولى وزارة الدفاع عام ١٩٤٩ ولعب دور كبير في وصول الملك حسين للعرش بعد

ومعروف بكرهه لنوري السعيد وأستبدله بسعيد المفتي^(٣١) وهو منفتح على الحلف وموالي للملك وكان اجتماعياً يصغي بدقة ويتحرك بحذر^(٣٢)؛ لقد فكر الملك حسين بما سوف يحل به اذا ما دخل الحلف وهو بذلك ينظر من منضور ملك لكي يستطيع الحصول على مكاسب تفيد بلاده وشعبه خاصة بعد الاغراءات الكثيرة التي قدمها له البريطانيون.

من جهة ثانية حاول وزير الخارجية البريطاني انتوني ايدن معرفة اسباب معارضة جمال عبد الناصر للأحلاف الا ان بعد عبد الناصر شرح وجهة نظره لايدن مبيناً له انه ليس من حق اي دولة في جامعة الدول العربية الانفراد بسياسة معينة لان في ذلك تشتيت للعالم العربي^(٣٣) وبعد مجيء الوزارة الجديدة برئاسة سعيد المفتي ابلى السفير البريطاني تشارلز جونستون في عمان والفريق غلوب باشا الحكومة البريطانية بان الاردن يرغب في دخول حلف بغداد وطلب ايدن من وزارة الخارجية أعداد اتفاقية تتضمن الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من وراء انضمامها للحلف^(٣٤)، ومن اجل اقناع الاردن اكثر وصل الى عمان وفد تركي برئاسة الرئيس جلال بايار (Celâl Bayar)^(٣٥) وبدأت المحادثات في ٧ تشرين الثاني ١٩٥٥ وكان الوفد الاردني برئاسة الملك حسين وغلوب باشا وسعيد المفتي وقد بين الرئيس التركي الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من انضمامها للحلف فأبدى الملك حسين اسبابه ورجبه في الانضمام للحلف قائلاً: ((ان الاردن يعيش في وضع غريب قائم على الخوف الدائم من عدو قوي وشرس واننا في ضائقة مالية واقتصادية دائمة بسبب وجود مليون لاجئ بدون عمل ونحن بحاجة للمال لتنفيذ مشاريع التنمية))، الا ان الرئيس بايار اجابه بعدم استطاعته تقديم المعونة المالية للاردن وان عليها تقديم اقتراح بذلك للحكومة البريطانية وانه سوف يسعى الى قبول

تحتية ابوه الملك طلال ١٩٥٢ وتولى رئاسة الوزراء لفترات مختلفة وتوفي منتحراً ينظر: احمد عطية الله، المصدر السابق، ص ٣٤١.

(٣١) سعيد المفتي: سياسي اردني ولد عام ١٨٩٨ تولى عدة وزارات واصبح رئيساً للوزراء عام ١٩٥٠ وللمزيد ينظر: سمر وهيب داخل بركات، سعيد المفتي ودوره السياسي في الاردن ١٨٩٨-١٩٥٨، رساله ماجستير غير منشوره، جامعة ذي قار، كلية التربية، ٢٠١٥.

(٣٢) رولان دالاس، المصدر السابق، ص ٦٤.

(٣٣) علي محافظة، المصدر السابق، ص ١٣٨-١٣٩.

(٣٤) المصدر نفسه، ص ١٤٣.

(٣٥) جلال بايار: سياسي تركي ولد ١٨٨٤ انتخب رئيساً لتركيا عام ١٩٥٤ وبسبب الانهيار الاقتصادي حصل انقلاب في تركيا والقي القبض عليه وحكم بالاعدام الا انه اعفي عنه بسبب ماضيه الوطني للمزيد ينظر، احمد عطية الله، المصدر السابق، ص ٣٨٨.

الحكومة البريطانية للمطالب الأردنية^(٣٦)؛ هنا يتوضح الموضوع بصورة جلية ان تركيا كانت تريد ان تدفع الاردن الى الحلف وذلك بجعلها دائمة الاحتياج الى بريطانيا ومعوناتهما وتجعلها تدرك بانها لا تسطيع الحصول على الاموال الى عن طريق بريطانيا .

ان لقاء تمبلر مع سعيد المفتي لم يسفر عن نتيجة وذلك لان الاخير كان مدرك تماما للريح العاصفة في الشرق الاوسط . فحال دون موافقة الملك على مغريات تمبلر وقد اضطر الاخير الى الخروج من الاردن بصوره سريع وحتى بدون معرفة الملك حسين وذلك بسبب المظاهرات التي كانت السفارة المصرية تشجعها وعملت على تحشيد الجماهير المعارضة للحلف وقد ارسل جمال عبد الناصر انور السادات^(٣٧) للقيام بهذه المهمة^(٣٨) .

وفي ٩ تشرين الثاني ١٩٥٥ حاول رئيس الوزراء البريطاني انتوني ايدن (Anthony Aiden)^(٣٩) اثناء خطابه السنوي اس تمالة العرب وخاصة الاردن وذلك من خلال طرحه للقضية الفلسطينية واعطائه للحلول المناسبة لها من اجل التوصل الى سلام بين العرب و(اسرائيل)^(٤٠)، وقد لقي هذا ترحيب عند الزعماء العرب خاصة جمال عبد الناصر الذي اعرب عن تفاؤله من هذا الخطاب عندما صرح في ١٢ تشرين الثاني ١٩٥٥

(٣٦) سعد ابو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٠ ، ص ١٦٠ ؛ منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٥٠ ، دار المحتسب ، عمان ، ص ٦١٠-٦١١ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

(٣٧) انور السادات : كان سياسياً وضابطاً عسكرياً مصرياً، شغل منصب الرئيس الثالث لجمهورية مصر العربية من ١٥ أكتوبر ١٩٧٠ حتى اغتياله على يد ضباط جيش متشدد في ٦ أكتوبر ١٩٨١ وكان السادات عضواً كبيراً في الضباط الأحرار الذين أطاحوا بالملك فاروق في ثورة ٢٣ يوليو، وكان مقرباً جداً من الرئيس جمال عبد الناصر . ر، حيث خدم كنائب للرئيس مرتين وخلفه كرئيس في عام ١٩٧٠. في عام ١٩٧٨، وقع السادات ومناحم بيجن، رئيس وزراء إسرائيل اتفاقية سلام بالتعاون مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٦ ، ص ٧٣ ؛ الهيثم الابوي واخرون الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج ١ ، ص ٥٧٩ .

(٣٨) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٣٩) انتوني ايدن : سياسي ورجل دولة بريطاني بدأ حياته السياسية ١٩٢٣ مثل الحكومة البريطانية كنائب وزير للشؤون البرلمانية في اجتماعات عصبة الامم وجنيف ١٩٢٥-١٩٣٥، عينه تشرشل وزير للخارجية عام ١٩٤٠-١٩٤٥ له دور في تشجيع قيام جامعة الدولة العربية ١٩٣٢، اصبح رئيس للوزراء وشارك في العدوان على مصر وانسحب من العمل السياسي بعد فشله فيه، للمزيد ينظر : عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج ١، ص ٤٢١ .

(٤٠) ليلي سليم القاضي ، تقرير حول مشاريع التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي ١٩٤٨-١٩٧٢ ، مجله شؤون فلسطينية، بيروت ، ١٩٧٣ ، العدد ٢٢ ، ص ٩٣ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

بأنه اول مرة يحاول رئيس وزراء غربي مس . ؤول ان يكون عادلاً وقد ايدته الحكومة الاردنية في ذلك حين اعلن ناطقها الرس . مي (هذه هي المرة الاولى التي تقرب فيها مقترحات غريبه من وجهة النظر العربية التي تطالب بتنفيذ مشروع الامم المتحدة في التقسيم) وعند اجتماع دول الحلف في بغداد في تشرين الثاني ١٩٥٥ دعا وزير الخارجية البريطانية هارولد ماكميلان (Harold Macmillan) ^(٤١) الى فتح الباب لانضام بعض الدول العربية للحلف واقترح بان تكون الاردن اولاً ومن اجل أغراء الاردن في الدخول في الحلف قرر ايدن أهداء الاردن طائرات حربية قبل الدخول في مفاوضات الانضمام ^(٤٢) ؛ سعت بريطانيا كثيراً من اجل ادخال حليفها في المنطقة الى الحلف وذلك من اجل ابعادها عن مصر والمدة القومي الناصري المعادي لبريطانيا و(اسرائيل) لكن في الوقت نفسه كانت امريكا رافضة لدخول الاردن الى الحلف وذلك بسبب مجاورتها (لإسرائيل) وتخوف الاخيرة من ان تكون الاردن اكثر قوة فتستطيع مهاجمتها في المستقبل .

من جهتها اس تغلت الحكومة الاردنية هذا الوضع وقامت بمبادرة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٥٥ اذ قدمت للسفير البريطاني في عمان مذكرة تحتوي على مطالب الاردن وشروطه للانضمام الى الحلف وقد جاءت الشروط كالآتي ^(٤٣) :

- ١ .. المحافظة على ميثاق الضمان الجماعي العربي بحيث يتمكن الاردن من القيام بالتزاماته بموجب نصوص هذا الميثاق .
- ٢ .. تأييد الاردن تأييداً مطلقاً في تحقيق المطالب والحقوق العربية في فلسطين ودفع العدوان عن الاردن أياً كان مصدره .
- ٣ .. النظر بعين الاعتبار الى الوضع في الداخل والخارج وترك الفرصة للحكومة الاردنية لتهيئة الجو المناسب .
- ٤ .. زيادة قدرة الجيش الاردني بإنشاء فرقة مشاة وفرقة مدرعات ومدفعية ثقيلة ولواء مظليين ومجموعة كوماندوز او مغاوير وقوة جوية من قاذفات ومقاتلات وقوة بحرية صغيرة في العقبة والبحر الميت .

(٤١) هارولد ماكميلان: سياسي بريطاني من حزب المحافظين، تولى رئاسة الوزارة في بريطانيا من ١٩٥٧_١٩٦٣. للمزيد ينظر

<https://ar.wikipedia.org/wiki> :

(٤٢) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٤_١٤٥ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٧ .

(٤٣) رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨_١٩٦٧ ، رساله ماجستير غير

منشوره ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧ ، ص ١٠ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٤٥ ؛ تيسير الفارس ،

المصدر السابق ، ص ٧٨ .

كما طالبت الحكومة الاردنية بتعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لعام ١٩٤٨ وخصه .وصد .أ العمل على زيادة القوات المسلحة وبعد تقديم المبادرة اجتمع رئيس الوزراء الاردني سعيد المفتي بسفراء كل من تركيا والعراق والولايات المتحدة واعلمهم بمبادرة الحكومة واعرب عن امله في ان تؤيد حكوماتهم انضام الاردن للحلف^(٤٤) .

يبدو ان الملك حسين قد قرر الحصول على افضل ما في العالمين سوف ينضم للحلف ويرضي بريطاني وابن عمه الملك فيصل الثاني ويكون آمناً من الهجمات السورية والمصرية وفي الوقت نفسه سوف يحصل على المزيد من الاسلحة من بريطانيا وكسب موافقتها من اجل انتهاء المعاهدة بينهما وبالتالي يسرع تعريب الفيلق العربي ويرضى القوميون العرب^(٤٥) ، ومن اجل ضد .مان عدم تعرض الملك حسين لهجوم الاعلام المصري قام بإرسال رسالة الى جمال عبد الناصر مع الفريق عبد الحكيم عامر^(٤٦) الذي كان في زيارة رسمية الى الاردن في نفس اليوم الذي ابدى فيه موافقته على مقترحات بريطانيا للانضمام .مام للحلف وقد برر الملك حسين قراره بدخول الحلف :

- ١ . الحاجة الى تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لسنة ١٩٤٨ وتقليص مدتها من ١٢ الى ٤ سنوات .
- ٢ . زيادة القوات العسكرية الاردنية عدداً وعدة والحصول على الاسلحة الحديثة .
- ٣ . الحصول على مساعدات اقتصادية كبيرة للتقليل من اعتماد البلاد على المعونات الخارجية .
- ٤ . التخلص من القيادة البريطانية للجيش الاردني خلال ٤ سنوات^(٤٧) .

في الوقت الذي ابدى فيه عبد الناصر موافقته السرية لسياسة الملك حسين لكنه لم يكن باستطاعته الثقة التامة بمجريات الاحداث وهو يعرف تأثير بريطانيا على الاردن لذا عمل على تقوية جبهته بشكل اكبر فعمل وبالتنسيق مع المملكة العربية السعودية لعزل العراق عن بقية الدول العربية وللحيلولة دون انضمام الاقطار العربية للحلف لذلك عقدت الحكومة المصرية سلسلة من الاتفاقيات بشأن الدفاع المشترك مع بعض الاقطار

(٤٤) رياض محمد عيد الشديفات ، المصدر السابق ، ص ١٠ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

(٤٥) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ، ص ١٦١ ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٤٦) عبد الحكيم عامر : عسكري وسياسي مصري ولد عام ١٩١٩ تخرج من الكلية العسكرية عام ١٩٣٨ وشارك في حرب ١٩٤٨ شارك في تنظيم الضباط الاحرار في مصر من اجل الانقلاب عام ١٩٥٢ عين القائد العام للقوات المسلحة بعد الانقلاب للمزيد ينظر: احمد عطية الله ، المصدر السابق ، ص ٧٧٦ .

(٤٧) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

العربية التي تعارض الحلف فقد عقدت اتفاقية مع سوريا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٥٥ ومع المملكة العربية السعودية في ٢٧ تشرين الاول من السنة نفسها^(٤٨).

عندما علم عبد الناصر بنوايا الملك حسين وافق عليها سراً الا انه لم يكن موافق على دخول الاردن لحلف بغداد تحت أمرة بريطانيا^(٤٩)، وبعد ضمان موافقة جمال عبد الناصر توجه وفد اردني في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٥ الى بغداد من اجل مفاوضات لدخول الاردن في الحلف وهذا ما عدته بريطانيا تطور في مساعيها من اجل ضد .م الاردن للحلف وكذلك لكي تش .جع لبنان من اجل الدخول في الحلف^(٥٠)؛ نرى الى اي حد كانت الموافقة المصد .رية مهمه على ما تقوم به الحكومة الاردنية وكذلك الملك كل ذلك من اجل تحاش .بي الهجمات الاعلامية التي تصدر من الحكومة المصرية واذاعتها صوت العرب .

وعلى ضد .وء المبادرة الاردنية عينت الحكومة البريطانية الجنرال تمبلر رئيس الاركان العامة للجيش البريطانية من اجل قيادة المفاوضات مع الحكومة الاردنية وقد وصل تمبلر الى عمان في الوقت الذي كانت الحكومة الاردنية قد بعثت بوفدها الى بغداد من اجل مفاوضات الانضمام وقد حمل تمبلر معه مشروع اتفاقية اردنية بريطانية قد اعدتها وزارة الخارجية البريطانية وقد دامت المفاوضات ٤ ايام دون التوصل الى مقترحات محددة ، علماً ان الحكومة الاردنية لم تكن قد شكلت للمفاوضات وفداً رسمياً وانما قامت باستدعاء الجنرال تمبلر الى حض .ور أتماعات مجلس الوزراء الاردني وهذا ما جعل الامور تكون كلها معلنة وغير س .رية وأنتقلت تفاصيلها الى الشارع الاردني والعربي^(٥١).

تعرف الملك حسين من خلال زيارة تمبلر على الفوائد التي سوف تجنيها الاردن من جراء انضمامها للحلف واكد الملك للبريطانيين تخوفه من تسلل الشيوعية والتهديد (الاسرائيلي) المستمر للأردن ، لكن الملك كان متخوف من ردة فعل الشارع العربي لذلك قام بأرسال رسالة ثانية الى جمال عبد الناصر مبيناً فيها اسباب دخول الاردن للحلف وقد اجابه ناصر مؤكداً ان اي قوة للأردن هي مصدر قوة للعرب الا ان الملك حسين لم يكن مرتاحاً لرد عبد الناصر^(٥٢)؛ وذلك لان الملك حسين كان يعرف شخص عبد الناصر وماهي

(٤٨) علي الدين هلال ، المصدر السابق ، ص ١٢٣ ؛ حسين طعمه ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠ .

(٤٩) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٥ .

(٥٠) جهاد مجيد محيي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ٢٢١ .

(٥١) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٤٦ .

(٥٢) اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية . اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣_١٩٦٧ ، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص ١٠١-١٠٣ .

سياسته ويعرف بأن عبد الناصر لا يمكن ان يغض النظر عن تصرفات بريطانيا لكسب الاردن وبقية الدول العربية كلبان من اجل ابعادها عنه وادخالها في فلك الاحلاف الدولية .

قابل تمبلر س عيد المفتي في ١١ كانون الاول ١٩٥٥ من اجل مذكرة تضد منت رداً بريطانياً على بعض المطالب الاردنية منها زيادة عدد قوات الجيش الاردني بنسبة (٦٠٪) عما كان عليه آنذاك وتزويده بأسلحة متنوعة ثقيلة ومتوسدة قيمتها (٦,٥) مليون دينار اردني والدخول في مفاوضات . ات فوراً لأبدال اتفاقية عام ١٩٤٨ ، لكن هذه المذكرة لم تذكر مطالب الاردن حول المحافظة على ميثاق الضمان الجماعي العربي وتأبيد الاردن في المطالبة بحقوق عرب فلسطين (٥٣) .

قامت الحكومة الاردنية في ١٢ كانون الاول ١٩٥٥ بدراسة المذكرة البريطانية وقدمت مذكرة جوابية أوضحت فيها شروطها من اجل الانضمام للحلف اولها استبدال المعاهدة لعام ١٩٤٨ باتفاقية خاصه تتضمن التعاون في الدفاع عن الاردن وتقديم المساعدة المالية لسد نفقات القوات الاردنية وتوفير مستلزماتها وان تتعهد الحكومة البريطانية بنجدة الاردن في حال تعرضه لأي هجوم مسلح وان تتشاور الحكومتان في حال احتمال وقوع خطر او اعمال عدوانية تهدد الحكم في الاردن دون المساس بالتزامات الاردن حيال ميثاق الضمان الجماعي العربي وقد وافق الجنرال تمبلر على مطالب الحكومة الاردنية كلها (٥٤) .

اما الشارع الاردني لم يكن موافق على انضمام الاردن للحلف وذلك بسبب الدعاية الاعلامية المضادة التي كانت تشنها الاذاعة المصرية صوت العرب لذلك قامت مظاهرات شعبية كبيرة في عدة مناطق ضد الحكم والملك (٥٥) ، وما زاد الامور سوءاً استقالة ٤ وزراء من وزارة المفتي في ١٣ كانون الاول ١٩٥٥ وهذا ما اجج المظاهرات الشعبية اكثر وادت استقالتهم الى ان يقوم سعيد المفتي بتقديم استقالته في ١٤ كانون الاول ١٩٥٥ ، وعندما علم تمبلر باس تقالة الوزراء حاول ردعهم عن الاستقالة وصرح بان انضمام الاردن

(٥٣) رياض محمد الشديفات ، المصدر السابق ، ص ١٠ ؛ منيب الماضي ، المصدر السابق ، ص ٦١٤ .

(٥٤) علي ابراهيم البشاييرة ، المعارضة النيابية في الاردن ١٩٤٧ - ١٩٥٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٢٣١ ؛ سعد ابويه ، المصدر السابق ، ص ١٦٠ ،

(٥٥) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨ - ١٩٩٥ ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ١٩٩٦ ، ص ٦٣ .

(٥٦) الوثائق الاردنية ، الوزارات الاردنية ١٩٢١ - ١٩٨٤ ، ج ١ ، وزارة الاعلام ، عمان ، ١٩٨٤ ، ص ٥٢ ؛ سعد ابويه ، المصدر السابق ، ص ١٥٩ .

للحلف سوف لن يؤثر ولا باي شكل من الاشكال في وضع الاردن بالنسبة للحل النهائي للقضية الفلسطينية علماً ان هؤلاء الوزراء كانوا قد طالبوا بان تعرض الحكومة الاردنية ردها على المذكرة البريطانية على الحكومة المصرية قبل تقديمها للجانب البريطاني^(٥٧)؛ نتأكد من خلال ذلك ان المد القومي كان له تأثيراً كبيراً على النواب الفلس طينيين والاردنيين في مجلس النواب الاردني فقد كان يشعر النواب الفلس طينيين بأن جمال عبد الناصر هو الوحيد الذي يدافع عن حقوقهم المسلوبة من قبل (اسرائيل) وكذلك يؤكد لنا هذا الامر ان ثقة النواب الفلس طينيين بالحكومة المصرية اكثر من ثقتها بالحكومة الاردنية وذلك بسبب التأثير البريطاني على الاخيرة .

بعد استقالة سعيد المفتي كلف الملك حسين هزاع المجالي^(٥٨) بتأليف الوزارة الجديدة وقدم الاخير وزارته في ١٥ كانون الاول ١٩٥٥ وقد كان المجالي متحمس لانضمام الاردن للحلف فاعلن بان حكومته تعتزم على انضمام الاردن للحلف^(٥٩)، الامر الذي ادى الى رجوع المظاهرات من جديد وعمت كل ش. وارع الاردن وانتشرت اعمال الشغب واضرمت النيران في الوزارات كما هاجم المتظاهرين احد الفنادق المليئة بالسياح، الا ان ذلك لم يثني المجالي عن مساعيه فحاول كسب موافقة البرلمان للانضمام للحلف من دون مناقشة لكنه فشل في ذلك وما زاد الامور سوءاً استقالة عدد من الوزراء من الوزارة لكن المجالي قام بإصدار ارادة ملكية بحل مجلس النواب القائم والشروع في انتخابات مجلس جديد يسطيع من خلاله الانضمام للحلف وفي نفس الوقت طلب من تمبلر مغادرة الاردن من اجل تهدئة الامور وبذلك فش. لت مهمة تمبلر في ضد. م الاردن للحلف^(٦٠) .

وبسبب الاستقالات وحالة الطوارئ التي شهدتها الشوارع الاردنية وحله للبرلمان قدم المجالي استقالته للملك في ٢٠ كانون الاول ١٩٥٥، ويبدو ان هذه الاحداث كانت بسبب الدعاية الاعلامية المصرية المضادة

(٥٧) سعد ابو دية، المصدر السابق، ص١٥٨؛ تيسير الفارس، المصدر السابق، ص٧٩ .

(٥٨) هزاع المجالي : ولد ١٩١٧ تولى عدة مناصب وزارية منها وزير الداخلية، وعمل إضافة للعمل الوزاري رئيساً للتشريقات الملكية، ونائباً في البرلمان ثم تولى رئاسة الوزراء واستقالته حكومته الأولى على أثر الأحداث التي رافقت قضية انضمام الأردن لحلف بغداد للمزيد ينظر: علي عطية كامل، دور هزاع المجالي في السياسة الاردنية ١٩٤٧_١٩٦٠، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة ذي قار، كلية الاداب، ٢٠١٥ .

(٥٩) جهاد مجيد محيي الدين، المصدر السابق، ص٢٢٤؛ علي محافظة، المصدر السابق، ص١٤٧؛ نذير رشيد، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة العربية، الجزء الاول، كواليس اغتيال الملك عبد الله، ج١ .

(٦٠) علي محافظة، المصدر السابق، ص١٤٦؛ علي ابراهيم البشايرة، المصدر السابق، ص٢٣٤ .

للحلف والصادرة عن طريق اذاعة صوت العرب والتي كانت الضاغط الاكبر على السياسة الاردنية وهذا ما عبر عنه هزاع المجالي حين قال: (ايذان صوت العرب اذاعة القاهرة الموجة الى الوطن العربي علامة لبدء التنفيذ وان المظاهرات كانت تحدث بعد سماع صوت العرب) (٦١) ؛ وهذا يؤكد مدى ذكاء عبد الناصر في استخدام السلطة الاعلامية من اجل منع الاردن في الانضمام لحلف بغداد وهو السلاح الاقوى لديه . ومن ذلك يتضح ان جمال عبد الناصر قد استخدم العامل الاعلامي كسلاح قوي وعمل دفاعي لمنع الاردن من الانضمام للحلف وهذا ما اكد عليه ناصر للسفير البريطاني في مصر همفري تريفيليان Humphrey (Trevelyan) (٦٢) عندما طلب منه تخفيف الحملة الاعلامية على الاردن وفي الوقت نفسه كان الملك حسين يدرك مدى تأثير الاعلام المصري في الشعب الاردني حتى انه وصفه (كان الاردن تحت رحمة دعاية خارجية ترمي الى التخريب وان الدعاية كانت تتسلل الى اقصى انحاء البلاد وان القاهرة كانت تمتلك اجهزة عصرية وقوية ولم يكن لعمان في ذلك العهد سوى جهاز قوته خمسة كيلو واط يغطي مساحة قطرها خمسين كيلو متر (٦٣) ؛ لذلك يمكن القول ان الاعلام المصري كان الضاغط الاكبر على السياسة الأردنية والمؤثر الاكثر على شعور الشعب في الاردن .

بعد استقالة المجالي عين الملك ابراهيم هاشم (٦٤) رئيساً للوزراء وذلك بسبب خبرته وتمرسه وثقة الملك به وقد اعلن ابراهيم ان وزارته لا يحق لها التعاطي في المسائل السياسية او الزام نفسها بمعاهدات او مفاوضات وعنا بذلك عدم التوقيع على الحلف وبذلك هدأت الاوضاع في البلاد ، الا ان الملك حسين وبعد كل ما حدث تأكد ان قرارة سوف يكون قراراً مميثاً بسبب القوميين المناصرين لجمال عبد الناصر خاصة اذا ما فازوا في

(٦١) سعد ابوديه ، المصدر السابق ، ص ١٦١ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله .

(٦٢) همفري تريفيليان: سياسي بريطاني واد ١٩٠٥ كان دبلوماسياً وكاتباً. بعد أن بدأ حياته المهنية في الخدمة المدنية السياسية الهندية، انتقل إلى السلك الدبلوماسي بعد استقلال الهند في عام ١٩٤٧، وتميز في حياته المهنية فتولّى منصب السفير في العديد من السفارات مثل العراق ومصر . <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٦٣) الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، تر: غازي غزيل ، لبنان ، طرابلس ، ١٩٨٧ ، ص ١٥٣ .

(٦٤) ابراهيم هاشم : ولد عام ١٨٨٤ سياسي فلسطيني وهو رجل دولة اردني ولد في نابلس ودس القانون في اسطنبول خدم في حكومة فيصل في سوريا ثم عاد لممارس المحاماة ، عينه الامير عبد الله عام ١٩٢٢ وزيراً للعدل في اماره شرق الاردن وفي ١٩٣٣ اصبح وزيراً اول ورئيساً للوزراء رافق الامير عبد الله في مفاوضاته من اجل الاسقلال ، عين نائب عن الاتحاد العربي بين الاردن والعراق توفي في احداث ثورة تموز ١٩٥٨ . ينظر عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ١ ، ص ١٩ .

الانتخابات القادمة لذلك فقد طالب النواب الذين يخشون فقدان مناصبهم في الانتخابات القادمة بعدم شرعية حل البرلمان لأنه لم يحظى بتوقيع وزير الداخلية لأنه كان مسدوداً عندما حل المجالي البرلمان وقد وافق المجلس على هذه المطالب الأمر الذي أثار الشعب من جديد فخرجوا بأعمال شغب في الشوارع وكان ذلك بتأثير اذاعة صوت العرب المصرية خاصة أن الشعب كان يكره الهيمنة البريطانية والتركبية^(٦٥)؛ أراد الملك حسين الدخول في الحلف والحصول على أكبر قدر ممكن من الفائدة لبلاده إلا أن شعبه لم يكن يدرك مساعيه فقد كان رافضاً البقاء تحت التأثير البريطاني وقد أدرك الملك أن المد الناصري قد توغل في نفوس الشعب وبأن الانتخابات القادمة ستكون من نصيبهم لا محالة وهذا يجعل المشاكل تصبح أوسع وأكثر لذلك حاول التخلص من إجراء انتخابات في هكذا وضع فوافق على مطالب النواب الذين كانوا رافضين حل البرلمان وهكذا ضمن الملك عدم وصول القوميين للبرلمان ولو بصورة مؤقتة .

وقد كانت الإذاعة المصرية تشن الهجمات المتوالية على الملك حسين مذكرة العالم بكيفية وصول جده إلى سدة الحكم وقد وصفوه بالمومس الهاشمي وال خادم الامبريالي والقزم الدجال ، لكن الأمور هدئت وتوقفت أعمال الشغب بعد استدعاء الجيش الذي استطاع تفريق الحشود ، وفي ٧ كانون الثاني ١٩٥٦ قدم ابراهيم هاشم استقالته من الوزارة وعين الملك سمير الرفاعي^(٦٦) رئيساً للوزراء والذي أعلن عن عدم انضمام الأردن لحلف بغداد^(٦٧).

تس . لم الرفاعي الوزارة ووجه اهتمام حكومته لإحلال النظام في البلاد فأعلن حالة طوارئ وفرض منع التجول في جميع أنحاء البلاد واعتقل العديد من قادة الأحزاب وناشد . طيها وأعلن عن امتناع الأردن عن الانضمام إلى أي تحالف جديدة كما قام الملك بتوجيه خطاباً للشعب الأردني شكر فيه الحكومة والجيش على دورهما في إعادة الهدوء إلى البلاد ، ومن جهة أخرى وعلى الصد . عيد الدبلوماسية . بي بعث وزير الخارجية البريطاني لويد (Alec Douglas-Hom)^(٦٨) برسالة إلى عبد الناصر . ر من أجل توقف مصر . ر أجهزتها

(٦٥) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٧ ؛ تيسير الفارس ، المصدر السابق ، ص ٧٩ .

(٦٦) سمير الرفاعي : سياسي ورجل دولة أردني من أصل فلسطيني ، درس في الجامعة الأمريكية في بيروت ، تدرج في الوظائف الحكومية حتى أصبح وزيراً في عام ١٩٤١ ومن ثم أصبح رئيساً للوزراء لعدة مرات ما بين ١٩٤٤ _ ١٩٥٨ للمزيد ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٦٧) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٧ ؛ فيصل عماري ، المصدر السابق ، ص ٣٦ .

(٦٨) لويد (أليك دوغلاس هوم) : سياسي بريطاني من حزب المحافظين ولد عام ١٩٠٣ وكان آخر رئيس وزراء يشغل منصبه في حين أنه كان عضو في مجلس اللوردات، غير أن سمعته تركز بشكل أكبر على فترته كوزير خارجية للمملكة المتحدة أكثر من منصبه كرئيس وزراء لفترة وجيزة <https://ar.wikipedia.org/wiki> .

الاعلامية التي ما انفكت تدعوا الشعب الاردني الى الحرب الاهلية والثورة على الملك حسين حليف بريطانيا وقد وعد جمال السفير البريطاني الذي اوصل رسالة الوزير بانه سوف يعمل على وقف الحملة الاعلامية على الاردن فوراً^(٦٩).

وفي الوقت الذي كانت فيه الاردن تعاني من الاضطرابات الناتجة عن محاولاتها للانضمام الى الحلف حاولت المملكة العربية السعودية استغلال ذلك وقامت بتحشد قواتها على الحدود الاردنية وبدأت مسعدة من اجل الدخول الى الاراضي الاردنية بغية الاس تيلاء على العقبة^(٧٠)، فما كان من الملك الحسين الا ان طلب العون من بريطانيا وكذلك طلبت الحكومة الاردنية من الحكومة البريطانية ان تتوسط لدى الحكومة العراقية من اجل ارسال تعزيزات من الجيش العراقي الى الاردن وفعلاً استجابت بريطانيا فأرسلت فوراً كتيبتين من الجنود البريطانيين وكتبة مظليين من قواتها المرابطة في قبرص لتعزيز القوات الاردنية في ١٠ كانون الثاني ١٩٥٦، كما طلبت من قواتها في ماركا والعقبة المتواجدة في داخل الاردن بالتوجه نحو العاصمة الاردنية فوراً، ولم تكتفي بذلك فقد قام المبعوث البريطاني في المملكة العربية السعودية بتحذيرها من هذا التصرف مما ادى الى تراجع القوات السعودية وانسحابها من الحدود الاردنية^(٧١)؛ وهكذا يتضح لنا بان بريطانيا كانت تعمل بقوة من اجل الحفاظ على الكيان الاردني لأنه حليفها الاكبر في المنطقة.

بعد كل ما حدث من اضطرابات ادرك الملك حسين ان الدخول في الحلف سوف يجعل عرشه ومملكته في خطر حقيقي لذلك قرر عدم الدخول في احلاف وهنا نلاحظ انه على الرغم من رغبة الملك في الانضمام الى حلف بغداد ووجود رؤساء وزراء يساندونه في رأيه الا انه لم يستطع الوصول الى مبتغاه وذلك بسبب الرفض الشعبي لهذا الحلف وكذلك الضغوط الخارجي وخاصةً المصدري الموجه من خلال اذاعة صوت العرب^(٧٢).

اما بريطانيا فقد رأت ان الوضع في الاردن غاية في الخطورة وانه من الانسب تأجيل انضمام الاردن للحلف وهذا ما اعرب عنه الملك للسفير البريطاني وبذلك تراجع الاردن عن مسعاه وكان هذا التراجع نصراً كبيراً لعبد الناصر والاحزاب المعارضة الاردنية^(٧٣)، وعندما هدأت الاوضاع ادرك الملك حسين ان عليه

(٦٩) علي محافظة، المصدر السابق، ص١٤٨؛ تيسير الفارس، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٧٠) رولان دالاس، المصدر السابق، ص٦٧؛ تيسير الفارس، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٧١) علي محافظة، المصدر السابق، ص١٤٨؛ رولان دالاس، المصدر السابق، ص ٦٧؛ تيسير الفارس، المصدر السابق، ص ٧٧.

(٧٢) سعد ابويده، المصدر السابق، ص١٦٧.

(٧٣) علي محافظة، المصدر السابق، ص١٤٨.

التكيف مع التغييرات الحاصلة على الساحة الداخلية والخارجية والا دمره عبد الناصر والقوات القومية العربية وقد عرف مواطن ض . عفة جيداً وقد عمل على تمكين نفس .ه في الدفاع عن عرش .ه ودولته لذلك عمل على التخلص من الهيمنة البريطانية المفروض .ة عليه وعلى بلاده عن طريق المعاهدة البريطانية الاردنية لعام ١٩٤٨ وكذلك الضباط البريطانيين الذين كانوا يسيطرون على جيشه ويقودهم غلوب باشا الذي كان يأتي اليه التمويل البريطاني وليس للحكومة الاردنية وقد رأى الملك ان ذلك لم يعد مقبولاً^(٧٤) .

وقد كانت الصحافة المصرية دائماً تشن الهجمات القوية على غلوب باشا وتتهمه بانه يتآمر من اجل ضم الاردن الى حلف بغداد وبأنه عون (للايس رائييليين) وذلك لأنه يصدر الاوامر بأطلاق النار على العرب الذين يتسلسلون عبر الحدود الى الاراضي الفلسطينية المحتلة ، بالإضافة الى ذلك الزيارات المتكررة للوزراء المصريين منهم صلاح سالم في ايلول ١٩٥٥ وعبد الحكيم عامر في كانون الاول ١٩٥٥ ولقائهم مع الضباط الأردنيين في تعاضم عداة هؤلاء الضباط ل . . غلوب باشا وللسيطرة البريطانية^(٧٥) ، وقد أكد غلوب باشا بنفسه هذا الأمر حين تحدث عن أن مصر .ر كانت تعمل بقوة لطرده من قيادة الجيش العربي من خلال الاخبار التي كانت تنشرها صحفها واذاعتها، كما أكد أن البعثة العسكرية المصرية التي كانت في الأردن أثناء المظاهرات المضادة لدخول الأردن حلف بغداد قد حذرت رجال الشرطة من قمع المظاهرات ووعدتهم في التكفل بإعالتهم إذا ما فقدوا وظائفهم وحتى أن رجال المخابرات كانوا يوزعون الاموال لتشجيع المظاهرات^(٧٦) .

يمكن القول ان حلف بغداد كان السبب الرئيسي الذي انهى مسيرة غلوب الطويلة في قيادة الجيش العربي الاردني وهذا ما اشار اليه احد النواب البريطانيين (أن حلف بغداد قد اسهم بدرجة كبيرة في مثل هذا التطور، وأن الملك حسين ونتيجة الظروف المحيطة به وجد نفسه في وضع دفعه الى اتخاذ مثل هذا القرار)، ولم تكن الحملة المصرية ضد غلوب باشا قد انقطعت وانما وصلت ذروتها في شباط ١٩٥٦ الامر الذي جعل الملك حسين يتخذ قراراً صارماً وهو عزل غلوب باشا من قيادة الجيش الأردني في ١ آذار ١٩٥٦^(٧٧) .

عزم الملك على التصرف بسرعة حيث حضر اجتماعات الحكومة وقال أنه يجب اقالة غلوب باشا ((أنها أوامري)) واريدها تنفيذها فوراً وبذلك لم يعطي غلوب والحكومة البريطانية وقتاً للضد . غط عليه أو محاولة ثنية عن الأمر وقد تم عزل اثنين من كبار مساعدي غلوب معه و ٨ ضباط بريطانيين في الجيش الاردني، وفي اليوم الثاني اخذ غلوب باشا .ا الى المطار في س . يارة الملك يرافقه وزير الدفاع الاردني ورئيس مكتب الملك

(٧٤) رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص ٦٧ .

(٧٥) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص ٧٤ .

(٧٦) اسعد كاظم ، المصدر السابق ، ص ١٠٣ ؛ سعد ابو دية ، المصدر السابق ، ص ١٦١ .

(٧٧) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص ٧٤ . ٧٦ .

الشخصي^(٧٨) ، وبذلك تخلص الملك من رمز النفوذ البريطاني الذي استمرت الدعاية الخارجية ضده وعهد إلى الزعيم العميد راضي عتاب^(٧٩) رئاسة اركان الجيش^(٨٠) .

لقد جاء خبر عزل غلوب كالصاعقة على الحكومة البريطانية وذلك لما يشكله غلوب من اساس متين من الهيمنة البريطانية في الاردن وذلك لما له من تأثير على السياسة الأردنية فقد كان المتحكم بالجيش الأردني وكذلك في المعونات البريطانية للأردن وما يمتلكه من تأثير على سائر امور الدولة ، لذلك حاولت الحكومة البريطانية ثني الملك عن هذا القرار بكل الطرق إلا انها لم تستطيع^(٨١) .

لقد كانت الحكومة البريطانية تصب اللوم في عزل غلوب على جمال عبد الناصر، إلا أن هذا الأمر قد نفاه وزير الخارجية البريطاني الذي كان في نفس اليوم الذي عزل فيه غلوب من منصبة في زيارة رسمية لمصر لمقابلة جمال عبد الناصر حيث قال (بدأ عبد الناصر بتهنئتي لأننا عزلنا غلوب من اجل تحسين العلاقات مع مصر) وهذا يؤكد ان عبد الناصر لم يكن يعلم بعزل غلوب الا من وسائل الاعلام^(٨٢) .

وفي لقاء للسفير البريطاني اليك كركبرايد (alec kirkpride)^(٨٣) مع الملك حسين في ١ آذار ١٩٥٦ على اثر عزل غلوب بين الملك للسفير اتخاذ هذه الخطوة مؤكداً له حرصه على استمرار العلاقات الودية بين البلدين وبان قراره هذا يعود لمسؤولية غلوب عن النقص الخطير في معدات والعتاد وعدم رضا الضباط الأردنيين عن الاوضاع في الجيش ، كما بين الملك جهوده من اجل الدفاع عن غلوب ضد الدعاية المصرية ولكنه لم يظهر اي تعاون معه لتفادي مثل هذه الدعاية لذا كان لابد من القيام بما هو ضروري لشرف الاردن وسلامته ، كما اكد الملك للسفير البريطاني التزام الاردن بالمعاهدة مع بريطانيا^(٨٤) .

(٧٨) روجر أوين، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الاوسط ، تر: عبد الوهاب غلوب ، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٧٥ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر، قناة الجزيرة العربية ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج١ .

(٧٩) راضي عتاب: أول قائد أردني للجيش العربي الأردني ومن الضباط الذين شكّلوا النواة الأولى للجيش العربي الأردني في عام ١٩٢٣، ولد في نابلس عام ١٨٩٨، قدم إلى شرق الأردن، وأنضم إلى الأمير عبد الله وتدرج في المناصب العسكرية للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٨٠) سعد ابوديه ، المصدر السابق ، ص١٦٨ ؛ علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٥٠ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج ١ .

(٨١) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٧ . ٧٨ .

(٨٢) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص١٥٢ .

(٨٣) اليك كركبرايد : سياسي ورجل دولة بريطاني ولد عام ١٨٩٧ خدم في فلسطين والاردن وتولى عدة مناصب تم تعيينه سفيراً لبريطانيا في الاردن عام ١٩٤٩ وعام ١٩٥٦ للمزيد ينظر : <https://ar.wikipedia.org/wiki>

(٨٤) سهيلا شلبي ، المصدر السابق ، ص٧٩ ؛ رولان دالاس ، المصدر السابق ، ص٧٠ ؛ نذير رشيد ، برنامج شاهد على

يمكن القول ان الملك حسين قد آثر مهادنة مصر وسوريا والمملكة العربية السعودية بهذا العمل وعلى اثر هذا القرار اجتمع كل من عبد الناصر ر. وش. شكري القوتلي^(٨٥) وس. عود بن عبد العزيز في القاهرة في ٦ آذار ١٩٥٦ وبعثوا الي الملك حسين رسالة دعم في قراره لعزل غلوب من منسوبة والضغوطات الناتجة عنه ، مؤكداً له تقديم المعونة المالية محل المعونة البريطانية للجيش الاردني والحرس الوطني في حالة قطع المعونة البريطانية او التخلي عنها وتضامن اس. تمارر تقديم هذه المعونة للأردن لمدة لا تقل عن (١٠) سنوات واستعدادهم للتسويق والتعاون العسكري مع الاردن وتعتبر كل اعتداء عليها واقع عليهم وان خط الهدنة لجميع الدول العربية خط واحد ثم اصدروا بياناً مشتركاً في ١٢ آذار ايدوا فيه الاردن تأييداً مطلقاً واعلن مساعدته في مقاومة كل خطر اجنبي او اي عدوان (اسرائيلي)^(٨٦) .

وعلى اثر ذلك اعلن الملك حسين رفض الاحلاف والدخول فيها كما رد في ١٩ آذار برسالة لعبد الناصر وأكد ان الاردن سيلجأ الى الحياد بالنسبة الى المحاور العربية ولن يكون مع العراق ولا مع مصر والسعودية وسوريا وانه يشجع التعاون العربي^(٨٧) ؛ الى ان حياده لم يستمر طويلاً وذلك بسبب ما تشهده الساحة العربية من صعوبات مستمرة مع الجانب (الاسرائيلي) وكذلك لمعرفة الحسين بحاجته الماسة للقوة والمساعدة العسكرية في مواجهة العدو الذي يهدد حدود بلاده بشكل مستمر .

العصر، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج ١ .

(٨٥) شكري القوتلي : سياسي سوري ولد في دمشق وتعلم في الاستانة وكان عضو في جمعية الفتاة وتسلم وزارتي المالية والدفاع في اول وزارة وطنية في عام ١٩٣٦ ، اصبح رئيساً للجمهورية السورية بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٤٩ واطيح به بانقلاب حسني الزعيم واعيد انتخابه رئيساً للجمهورية عام ١٩٥٦ ، وتنازل عن منصبه نتيجة اتحاد سوريا ومصر واطلق عليه على اثر ذلك المواطن العربي الاول للمزيد ينظر: عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ .

(٨٦) علي محافظة ، المصدر السابق ، ص ١٥٢ ؛ منيب الماضي ، المصدر السابق ، ٦٣٩ .

(٨٧) سعد ابو ديه ، المصدر السابق ، ص ١٦٨ .

الخاتمة

من خلال دراسة دور الاعلام المصري وتأثيره على منع الاردن من الدخول في حلف بغداد توصلت الدراسة الى الاستنتاجات التالية :

١. لقد كان حلف بغداد السبب الرئيسي في تعديل المعاهدة الاردنية البريطانية لأخر مره حيث تعرضت المعاهدة لكثير من التعديلات الا انها بقيت تكبل الاردن وتسبب لها المشاكل خاصتاً مع الدول العربية .
٢. استخدم جمال عبد الناصر اسلوب الاعلام المضاد بشكل جعل الكل يشهد له بالتأثير القوي على الشعوب العربية ونشر عن طريقها المد القومي في الاردن والبلاد العربية الاخرى .
٣. من خلال ما شهدنا في البحث نتأكد ان ليس للملك حسين ان يفعل ما يريد وعلى خلاف مع شعبية فقد كان الملك حسين يريد شيء وشعبه يريد شيئاً اخر ولكن في النهاية رضخ لرغبة شعبه تاركاً رغبته .
٤. لقد كان لعزل غلوب باشا تأثيراً كبيراً فقد كانت صفةً قوية وجهت للحكومة البريطانية وكانت السبب الرئيسي التي جعلت من الملك حسين يكون شخصاً محبباً من قبل جيشه وشعبه لان غلوب كان يمثل الهيمنة البريطانية في الاردن .
٥. لقد شهد الفترة التي تلت حرب ١٩٤٨ نقمةً كبيرةً من قبل الشعوب العربية تجاه بريطانيا وذلك لأنها كانت وعلى الرغم من ارتباطها بمعاهدات مع الدول العربية كمصر والاردن الا انها ساعدت (س.رائيل) بصورة كبيرة

للاستيلاء على الاراضي الفلسطينية لذا نرى مصر تعمل وبشكل مستمر وقوي وبكل الطرق والاساليب المتاحة
للتخلص من النفوذ البريطاني على مصر والدول العربية .

قائمة المصادر

أولاً : الوثائق

١. وزارة الثقافة والاعلام ، الاردن الكتاب السنوي ١٩٦٧، عمان ، ١٩٦٨ .
٢. الوثائق الاردنية ، الوزارات الاردنية ١٩٢١ . ١٩٨٤ ، ج ١ ، وزارة الاعلام ، عمان ، ١٩٨٤ .

ثانياً : الكتب والمصادر

٣. أحمد عبد المجيد فؤاد ، امريكا في الشرق الاوسط ، ج ١ ، مكتبة الأنجلو مصرية ، ١٩٥٤ .
٤. اسعد كاظم جابر الغزي ، العلاقات الاردنية .. اللبنانية في ظل الاحلاف الاقليمية والمحاور العربية ١٩٥٣ .. ١٩٦٧ ، بيروت ، ٢٠١٥ .

٥. تيسير الفارس ، العلاقات الاردنية الفلسطينية واقعها ومستقبلها ، (د م) ، (د . ت) .
٦. الحسين بن طلال ، مهنتي كملك احاديث ملكية ، ترجمة غازي غزيل ، طرابلس لبنان ، ١٩٨٧ .
٧. حسين طعمه شذر ، العلاقات العراقية الامريكية ١٩٤٥ . ١٩٥٨ ، دار صفحات ، سوريا ، ٢٠١٧ .
٨. خالد عبد المنعم العاني ، موسوعة العراق الحديث ، تقديم خير الدين مفتاح ، الدار العربية للموسوعات ، بغداد ، مجلد ١ ، ط ١ ، ١٩٧٧ .
٩. رولان دالاس ، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٣ . ١٩٩٩ ، ترجمه جولي صليبيا ، دار جروس برس ، ١٩٩٩ .
١٠. سعد ابو دية ، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٠ .
١١. سليمان موسى ، امارة شرقي الاردن نشأتها وتطورها في ربع قرن ١٩٢١ . ١٩٤٦ . عمان ، ١٩٩٠ .
١٢. سليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٥٨ . ١٩٩٥ ، ج ٢ ، مكتبة المحتسب ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٦ .
١٣. سهيلا سليمان الشلبي، العلاقات الاردنية .. البريطانية ١٩٥١ .. ١٩٦٧، مركز دراسات الوحدة العربي، بيروت ، ٢٠٠٦ .
١٤. عامر هاشم عواد ، دور مؤسسة الرئاسة في صنع الاستراتيجية الامريكية الشاملة بعد الحرب الباردة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠١٠ .
١٥. علي الدين هلال ، امريكا والوحدة العربية ١٩٤٥ . ١٩٨٢ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩ .
١٦. علي صبيح ، النزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥ . ١٩٩٥ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت ، ١٩٩٨ .
١٧. علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥ . ٢٠٠٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١١ .
١٨. عماد مكلف البدران ، موقف فرنسا من قيام حلف بغداد ١٩٥٥ . ١٩٥٦ ، مجلة ابحاث البصرة الانسانيات ، جامعة البصرة ، كلية التربية ، المجلد ٣٠ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٦ .
١٩. فواز جرجس ، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٧ ،
٢٠. محمد فايز القصري ، الصراع السياسي بين الصهيونية والعرب ، دار المعرفة ، د . م ، ١٩٦١ .
٢١. منذر حدادين ، الديبلوماسية على نهر الاردن ، شركة المطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٢٢. منيب الماضي وسليمان موسى ، تاريخ الاردن في القرن العشرين ١٩٠٠ . ١٩٥٩ ، دار المحتسب ، عمان .
٢٣. ميخائيل سليمان واخرون ، فلسطين والسياسة الامريكية من ويلسون الى كلينتون ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
٢٤. نجلاء سعيد مكاوي ، مشروع سوريا الكبرى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٢٥. نزار ايوب حسن ، حلف بغداد وتأثيره في العلاقات الايرانية السوفيتية ١٩٥٥ _ ١٩٥٨ ، . . بحث مقدم في كلية التربية ، جامعة الموصل ، (د . ت) .
٢٦. هالة ابو بكر سعودي ، السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرائيلي ١٩٦٧-١٩٧٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .
٢٧. هيثم الكيلاني ، الاستراتيجيات العسكرية للحروب العربية . الاسرائيلية ١٩٤٨_١٩٨٨ ، بيروت ، ١٩٩١ .
٢٨. وهيب الشاعر ، الاردن الى اين الهوية الوطنية والاس تحقيقات المس تقبلية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ،

ثالثاً : الكتب المترجمة

٢٩. توماس بريس ون ، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤_١٩٧٥ ، تر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ١٩٨٥ .
٣٠. جانيس ج تيري ، السياسة الخارجية الأمريكية ، تر: حسان البستاني ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٦ .
٣١. دوجلاس ليتل ، الاستشراق الأمريكي الولايات المتحدة والشرق الأوسط منذ ١٩٤٥ ، تر: طلعت الشايب ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٣٢. روجر أوين ، الدولة والسلطة والسياسة في الشرق الأوسط ، تر: عبد الوهاب علوب ، المشروع القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٤ .

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية

٣٣. ايناس سعدي السامرائي ، دور الاردن السياسي في جامعه الدول العربية ١٩٥٦_١٩٧٩ ، رساله ماجستير غير منشوره ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٣ .
٣٤. جهاد مجيد محيي الدين ، حلف بغداد ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
٣٥. رياض محمد عيد الشديفات ، الاردن ومهام التوجه القومي في السياسة العربية ١٩٥٨_١٩٦٧ ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية الآداب ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧ .
٣٦. سمر وهيب داخل بركات ، سعيد المقتي ودوره السياسي في الاردن ١٨٩٨_١٩٥٨ ، رساله ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية التربية ، ٢٠١٥ .
٣٧. علي ابراهيم البشايير ، المعارض النيابية في الاردن ١٩٤٧_١٩٥٧ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
٣٨. علي عطية كامل ، دور هزاع المجالي في السياسة الاردنية ١٩٤٧_١٩٦٠ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ .
٣٩. فيصل عماري ، التحالفات الدولية خلال الحرب الباردة حلف بغداد ١٩٥٥ انموذجاً ، رساله ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، الجزائر ، ٢٠١٦ .

خامساً: الصحف والمجلات والبرامج السياسية

٤٠. صلاح الدين الصباغ ، الاثار القانونية المترتبة على الصلح مع اسرائيل ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٣، ١٩٧١

٤١. ليلي سليم القاضي ، تقرير حول مشاريح التسويات السلمية للنزاع العربي الاسرائيلي ١٩٤٨ _ ١٩٧٢ ، مجلة شؤون فلسطينية ، بيروت ، العدد ٢٢ ، ١٩٧٣ .

٤٢. نذير رشيد ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة العربية ، الجزء الاول ، كواليس اغتيال الملك عبد الله ، ج ١ .

سادساً : الموسوعات والتراجم

٤٣. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٦٨ .

٤٤. سعد سعدي ، معجم الشرق الاوسط ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٨ .

٤٥. عبد الوهاب الكيالي واخرون الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للنشر ، بيروت ، ج٣ ، ١٩٩٤ .

٤٦. الهيثم الايوبي واخرون الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ج١ .

List of Sources

First: Documents

1. Ministry of Culture and Information, "Jordan Yearbook 1967," Amman, 1968.
2. Jordanian Documents, "Jordanian Ministries 1921-1984," Vol. 1, Ministry of Information, Amman, 1984.

Second: Books and Sources

3. Ahmed Abdel Majid Fouad, "America in the Middle East," Vol. 1, Anglo-Egyptian Library, 1954.
4. Asaad Kazem Jaber Al-Ghazi, "Jordanian-Lebanese Relations under Regional Alliances and Arab Axes 1953-1967," Beirut, 2015.
5. Taysir Al-Faris, "Jordanian-Palestinian Relations: Reality and Future," (n.p.), (n.d.).
6. Hussein bin Talal, "My Profession as a King: Royal Conversations," translated by Ghazi Ghazil, Tripoli, Lebanon, 1987.
7. Hussein Ta'ma Shather, "Iraqi-American Relations 1945-1958," Dar Safahat, Syria, 2017.
8. Khaled Abdul Munim Al-Ani, "Encyclopedia of Modern Iraq," presented by Khairuddin Muftah, Arab Encyclopedia House, Baghdad, Vol. 1, 1st edition, 1977.
9. Roland Dallas, "History of a King and Kingdom: Hussein 1893-1999," translated by Julie Saliba, Dar Gross Press, 1999.



10. Saad Abu Daya, "Decision-Making Process in Jordan's Foreign Policy," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1990.
11. Suleiman Musa, "The Emirate of East Jordan: Its Establishment and Development in a Quarter Century 1921-1946," Amman, 1990.
12. Suleiman Musa, "History of Jordan in the Twentieth Century 1958-1995," Vol. 2, Al-Muhtasib Library, Amman, 1st edition, 1996.
13. Suhaila Suleiman Al-Shalabi, "Jordanian-British Relations 1951-1967," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2006.
14. Amer Hashem Awad, "The Role of the Presidency in Formulating Comprehensive American Strategy after the Cold War," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 2010.
15. Ali Al-Din Hilal, "America and Arab Unity 1945-1982," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1989.
16. Ali Subeih, "Regional Conflicts in Half a Century 1945-1995," Dar Al-Manhal Al-Lubnani, Beirut, 1998.
17. Ali Mahafzah, "Britain and Arab Unity 1945-2005," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2011.
18. Imad Maklif Al-Badran, "France's Position on the Formation of the Baghdad Pact 1955-1956," Basra Research Journal for Humanities, University of Basra, College of Education, Vol. 30, No. 2, 2006.
19. Fawaz Gerges, "The Arab Regional System and Major Powers," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1st edition, 1997.
20. Muhammad Fayez Al-Qasri, "Political Conflict between Zionism and the Arabs," Dar Al-Ma'arifa, (n.p.), 1961.
21. Munther Haddadin, "Diplomacy on the Jordan River," Publications Company, Beirut, 2004.
22. Munib Al-Madhi and Suleiman Musa, "History of Jordan in the Twentieth Century 1900-1959," Al-Muhtasib Library, Amman.
23. Michael Suleiman et al., "Palestine and American Policy from Wilson to Clinton," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 1996.
24. Najla Said Makawi, "The Greater Syria Project," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2010.
25. Nizar Ayoub Hassan, "The Baghdad Pact and Its Impact on Iranian-Soviet Relations 1955-1958," research presented at the College of Education, University of Mosul, (n.d.).



26. Hala Abu Bakr Saudi, "American Policy towards the Arab-Israeli Conflict 1967-1973," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2nd edition, 1986.

27. Haitham Al-Kilani, "Military Strategies of the Arab-Israeli Wars 1948-1988," Beirut, 1991.

28. Wahib Al-Shaer, "Jordan: Where to? National Identity and Future Entitlements," Center for Arab Unity Studies, Beirut, 2004.

Third: Translated Books

29. Thomas Bryson, "American Diplomatic Relations with the Middle East from 1784-1975," translated by Dar Talas for Studies and Translation, Damascus, 1985.

30. Janice J. Terry, "U.S. Foreign Policy," translated by Hassan Al-Bustani, Arab Science Publishers, Beirut, 2006.

31. Douglas Little, "American Orientalism: The United States and the Middle East since 1945," translated by Talaat Al-Shaib, National Center for Translation, Cairo, 2009.

32. Roger Owen, "State, Power, and Politics in the Middle East," translated by Abdul Wahab Alloub, National Translation Project, Cairo, 2004.

Fourth: Theses and Dissertations

33. Inas Saadi Al-Samarrai, "Jordan's Political Role in the Arab League 1956-1979," unpublished Master's thesis, Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, 2003.

34. Jihad Majid Mohiuddin, "The Baghdad Pact," unpublished Master's thesis, Faculty of Arts, Ain Shams University, Cairo, 1970.

35. Riyadh Muhammad Eid Al-Shadifat, "Jordan and the Tasks of National Orientation in Arab Policy 1958-1967," unpublished Master's thesis, Faculty of Arts, University of Kufa, 1997.

36. Samar Wahib Dakhel Barakat, "Saeed Al-Mufti and His Political Role in Jordan 1898-1958," unpublished Master's thesis, University of Dhi Qar, College of Education, 2015.

37. Ali Ibrahim Al-Basha'ira, "Parliamentary Opposition in Jordan 1947-1957," unpublished PhD dissertation, University of Baghdad, 1999.

38. Ali Atiya Kamel, "The Role of Hazza Al-Majali in Jordanian Politics 1947-1960," unpublished Master's thesis, University of Dhi Qar, College of Arts, 2015.





39. Faisal Amari, "International Alliances during the Cold War: The Baghdad Pact 1955 as a Model," unpublished Master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mohamed Boudiaf University, Algeria, 2016.

Fifth: Newspapers, Magazines, and Political Programs

40. Salah Al-Din Al-Sabbagh, "Legal Implications of Peace with Israel," Palestinian Affairs Magazine, Beirut, Issue 3, 1971.

41. Laila Salim Al-Qadi, "Report on Peace Settlement Projects for the Arab-Israeli Conflict 1948-1972," Palestinian Affairs Magazine, Beirut, Issue 22, 1973.

42. Nadhir Rashid, "Witness to the Era Program," Al Jazeera Arabic Channel, Part One, "Behind the Assassination of King Abdullah," Part 1.

Sixth: Encyclopedias and Biographies

43. Ahmed Atiya Allah, "Political Dictionary," Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, 3rd edition, 1968.

44. Saad Saadi, "Middle East Dictionary," Dar Al-Jeel, Beirut, 1998.

45. Abdul Wahab Al-Kayyali et al., "Political Encyclopedia," Arab Publishing House, Beirut, Vol. 3, 1994.

46. Haitham Al-Ayoubi et al., "Military Encyclopedia," Arab Studies and Publishing House, Beirut, 2003, Vol. 1.